

المؤتمر التاسع للحزب الاشتراكي الفلسطيني

حشد سياسي ونقطة اندلاع

الدكتور اميل توما

جمهورية ألمانيا الديمقراطية وسائر القطر الاشتراكي خلق هروما افضل

ولها أثر الرقيق هورست زنديمان في تقريره حول الخطة الخمسية المقبلة : ان توجيهات حول الخطة الخمسية تستهدف ايضا تعميق العلاقات الاقتصادية والعلمية والتقنية مع القطر النامية . وهذا يتسمج مع مبادئ السياسة الخارجية التي تنتهجها جمهورية ألمانيا الديمقراطية

المعروف ان ألمانيا الديمقراطية منذ عام ١٩٥٥ ساهمت على بناء

ومن هذه الزاوية تحول المؤتمر الى مظاهرة ايمية برواينية عملاقة

والى تعجب يكف من التماثيل النورية بين جمهورية الدول الاشتراكية

هذا كان معنى تعاقب أكثر من أربعين مندوبا عن الأحزاب الشقيقة

والأحزاب الاشتراكية والقومية النورية - منهم مندوب حزبنا الشيوعي

هذا كان معنى تعاقب أكثر من أربعين مندوبا عن الأحزاب الشقيقة

والأحزاب الاشتراكية والقومية النورية - منهم مندوب حزبنا الشيوعي

والأحزاب الاشتراكية والقومية النورية - منهم مندوب حزبنا الشيوعي

والأحزاب الاشتراكية والقومية النورية - منهم مندوب حزبنا الشيوعي

والأحزاب الاشتراكية والقومية النورية - منهم مندوب حزبنا الشيوعي

والأحزاب الاشتراكية والقومية النورية - منهم مندوب حزبنا الشيوعي

والأحزاب الاشتراكية والقومية النورية - منهم مندوب حزبنا الشيوعي

والأحزاب الاشتراكية والقومية النورية - منهم مندوب حزبنا الشيوعي

والأحزاب الاشتراكية والقومية النورية - منهم مندوب حزبنا الشيوعي

والأحزاب الاشتراكية والقومية النورية - منهم مندوب حزبنا الشيوعي

والأحزاب الاشتراكية والقومية النورية - منهم مندوب حزبنا الشيوعي

والأحزاب الاشتراكية والقومية النورية - منهم مندوب حزبنا الشيوعي

والأحزاب الاشتراكية والقومية النورية - منهم مندوب حزبنا الشيوعي

والأحزاب الاشتراكية والقومية النورية - منهم مندوب حزبنا الشيوعي

والأحزاب الاشتراكية والقومية النورية - منهم مندوب حزبنا الشيوعي

والأحزاب الاشتراكية والقومية النورية - منهم مندوب حزبنا الشيوعي

والأحزاب الاشتراكية والقومية النورية - منهم مندوب حزبنا الشيوعي

والأحزاب الاشتراكية والقومية النورية - منهم مندوب حزبنا الشيوعي

والأحزاب الاشتراكية والقومية النورية - منهم مندوب حزبنا الشيوعي

والأحزاب الاشتراكية والقومية النورية - منهم مندوب حزبنا الشيوعي

والأحزاب الاشتراكية والقومية النورية - منهم مندوب حزبنا الشيوعي

والأحزاب الاشتراكية والقومية النورية - منهم مندوب حزبنا الشيوعي

والخمسيت الثانية والاجتماعية ..

ولها وعلى الرغم من نيات الاسرار ارتفعت قيمته

ومن الواضح ان الخطة الخمسية الخمسة لفترة ما بين عام ١٩٧٦

١٩٨٠ التي ارتها المؤتمر ، جاست المعدلة للمرة في وجهة تومس

والخمسيت الثانية والاجتماعية ..

ولها وعلى الرغم من نيات الاسرار ارتفعت قيمته

ومن الواضح ان الخطة الخمسية الخمسة لفترة ما بين عام ١٩٧٦

١٩٨٠ التي ارتها المؤتمر ، جاست المعدلة للمرة في وجهة تومس

والخمسيت الثانية والاجتماعية ..

ولها وعلى الرغم من نيات الاسرار ارتفعت قيمته

ومن الواضح ان الخطة الخمسية الخمسة لفترة ما بين عام ١٩٧٦

١٩٨٠ التي ارتها المؤتمر ، جاست المعدلة للمرة في وجهة تومس

والخمسيت الثانية والاجتماعية ..

ولها وعلى الرغم من نيات الاسرار ارتفعت قيمته

ومن الواضح ان الخطة الخمسية الخمسة لفترة ما بين عام ١٩٧٦

١٩٨٠ التي ارتها المؤتمر ، جاست المعدلة للمرة في وجهة تومس

والخمسيت الثانية والاجتماعية ..

ولها وعلى الرغم من نيات الاسرار ارتفعت قيمته

ومن الواضح ان الخطة الخمسية الخمسة لفترة ما بين عام ١٩٧٦

١٩٨٠ التي ارتها المؤتمر ، جاست المعدلة للمرة في وجهة تومس

والخمسيت الثانية والاجتماعية ..

ولها وعلى الرغم من نيات الاسرار ارتفعت قيمته

ومن الواضح ان الخطة الخمسية الخمسة لفترة ما بين عام ١٩٧٦

١٩٨٠ التي ارتها المؤتمر ، جاست المعدلة للمرة في وجهة تومس

والخمسيت الثانية والاجتماعية ..

ولها وعلى الرغم من نيات الاسرار ارتفعت قيمته

ومن الواضح ان الخطة الخمسية الخمسة لفترة ما بين عام ١٩٧٦

١٩٨٠ التي ارتها المؤتمر ، جاست المعدلة للمرة في وجهة تومس

والخمسيت الثانية والاجتماعية ..

ولها وعلى الرغم من نيات الاسرار ارتفعت قيمته

اشترك الرقيق اميل توما عضو المكتب السياسي في

مؤتمر الحزب الاشتراكي الألماني الموحّد اندى عقيد

في بولين العاصمة في ١٨-٢٢ ايار ١٩٧٦ .. وقد كتب

لنا هذا المقال يستعرض بعض ملجج هذا المؤتمر وظروفه .

كان المؤتمر التاسع الذي عقده الحزب الاشتراكي الألماني الموحّد

في النصف الثاني من ايار عام ١٩٧٦ حدثا بارزا في حياة الشعب

تقريبا واوروبا وعالميا ..

فقد لاه جسم التطورات الدينامية التي طرأت على حياة الجماهير

في جمهورية ألمانيا الديمقراطية ونمات. أولا بنمو علاقة الثقة بين الحزب

والشعب بقدره وتقيا بينجزات رائعة في ابناء الاشتراكي ..

واوروبا لاه بولن اميل توما مؤامدة التطوير الدينامي ومحاولات

التصحية التي تعاقبت فيها الدول الاشتراكية. وجمعت من ألمانيا الغربية

بقياتها الاقتصادية رئيس حرية لها .. ناقشوا هذه المحاولات والاعتساف

بجمهورية ألمانيا الديمقراطية دولة مستقلة ذات صيغة اسمها اسهل كثيرا

في عقد مؤتمر التعاون والامن الاوروبي الذي يجول القارة الأوروبية التي

قارة سلام وامن بعد ان سقطت من قلبها خلال النصف الاول من القرن

الضخيم شرارات الحروب العاليتين ..

وعالميا لان ألمانيا الديمقراطية وقد احتلت مكانها في ايام المجيدة

واقامت علاقات دبلوماسية مع ١٢٠ دولة ، تمارس نفوذها مع سائر

دول الحوض المتوسطية في تصحيح الخلل على الاجرالية والصحة

مؤامرتها على حريات الشعوب وسد امتداداتها على القطر المحيرة وذلك

تعب دورها في توطيد السلام وفي الاسراع بالعالمية الأوروبية عالميا

ولها مؤتمر حزبا للثلاث من هذه ان يفر كما جاء في تقرير اللجنة

المركزية للحزب الاشتراكي الألماني الموحّد الذي يهضمه السكرتير العام ايريش

هونيك : « ان سياسة الخارجية ساهمت بنجاح في تحسين ظروف دولية

ملائمة كنهية الاشتراكي والشيوعي .. وفي نفس الوقت تمنا بالمستقبل

المتوقع الدولي القوي لجمهورية ألمانيا الديمقراطية كقوة اقنطورية

اشتراكية وفائدة التماثل العالمي تجاه جميع القوى القاصلة في سبيل

الحرية والاستقلال والرفق والعدل والامن في جمهورية ألمانيا الديمقراطية

المجتمع الاشتراكي المتطور والامن والاندماج في الشيوعية

كله اكتسب هذا المؤتمر أهمية خاصة لانه بالاضافة الى تسجيله

منجزات رائعة في البناء الاشتراكي بين المؤتمرين - التامس (١٩٧١)

والفلسف (١٩٧٢) وطرحه برنامج ابناء الاقتصادي والتطوير الثقافي

والاجتماعي في السنوات الخمس القادمة ، أثر برنامجا جديدا حدد نية

الاجل المستقبل ووجهة النظر في جمهورية ألمانيا الديمقراطية

ولمضي هذا الامر السكرتير العام ايريش هونيك من اعلن : « لقد

اصبح امر برنامج جديد للحزب ضروريا لان جمهورية ألمانيا الديمقراطية

تبدأ مرحلة جديدة من تطورها الاجتماعي .. ان على الشروط السياسية

للاشتراكي التدريجي الى الشيوعية سر مهمة لا يمكن تجاهلها الى ما بعد

العد ، بل اننا نتطلع من ان الاشتراكية والشيوعية لا يفصل بينهما

خط عمل جديد .. ولذا فان الاستعدادات للاشتراكي التدريجي الى الشيوعية

تتم في نفس الوقت مع مواصلة تكوين المجتمع الاشتراكي المتطور

بالمرية من ١٠ ..

والفئة ان التأكيد على مواصلة تكوين المجتمع الاشتراكي المتطور

والاستعداد للتحول التدريجي الى الشيوعية أصبح محكا بفضل التجارب

البناء الاشتراكي بحيث أصبح من الممكن القول ان مزايا الاشتراكية برزت

في ألمانيا الديمقراطية وكثرت وتيرة نموها الاقتصادي في فترة السنوات

الخمس عشرة سنة ، لم تصل الى ما لها في دولة راسمالية ، مما لبت بموئها

بين الدول المتقدمة المتطورة العشر الأولى في العالم .

ولذلك ينبغي التزم التي اوردها رئيس الوزراء هورست زنديمان

حين عرض على المؤتمرين مشروع تطوير الاقتصاد الوطني في جمهورية ألمانيا

الديمقراطية في السنوات ١٩٧٦ - ١٩٨٠ ..

ارفع السجلات الانتخابية التي من عام ١٩٧٠ حتى عام ١٩٧٥

بشدار ٢٢٤٧ مليار مارك .. كما ارتفع الإنتاج الصناعي المنماني الى

١٢٧ ٪ بشار ٦٤ مليار مارك

من وتعي نتائج البرنامج السكي باعتباره جوه برنامج

الاجتماعية و سلم ٢٠٤٠٠٠٠ شقة سكنية الى ثلثها منها ٤٠٠٠٠٠

شقة جديدة و ٢٠٤ آلاف شقة جرى تعديدها وهذا يعني ان ظروف سكن

١٠٨ مليون مواطن تحسنت جوهريا

ازداد دخل العاملين الحقيقي ارتفعت .. اخل السكان القاصية

بنسبة ٤٨ ٪ بالة في العام الواحد بالوسط بينما كانت الخطة ترى ارتفاعها

بنسبة ٤٨ ٪ بالة ومن عام ١٩٧١ حتى ١٩٧٥ خضمت المنطقة ١٠٨ مليار

مارك لإجازات دفع الاجور والرواتب وتوسع مصفحات المكافآت

والخمسيت الثانية والاجتماعية ..

ولها وعلى الرغم من نيات الاسرار ارتفعت قيمته

ومن الواضح ان الخطة الخمسية الخمسة لفترة ما بين عام ١٩٧٦

١٩٨٠ التي ارتها المؤتمر ، جاست المعدلة للمرة في وجهة تومس

والخمسيت الثانية والاجتماعية ..

ولها وعلى الرغم من نيات الاسرار ارتفعت قيمته

ومن الواضح ان الخطة الخمسية الخمسة لفترة ما بين عام ١٩٧٦

١٩٨٠ التي ارتها المؤتمر ، جاست المعدلة للمرة في وجهة تومس

والخمسيت الثانية والاجتماعية ..

ولها وعلى الرغم من نيات الاسرار ارتفعت قيمته

ومن الواضح ان الخطة الخمسية الخمسة لفترة ما بين عام ١٩٧٦

١٩٨٠ التي ارتها المؤتمر ، جاست المعدلة للمرة في وجهة تومس

والخمسيت الثانية والاجتماعية ..

ولها وعلى الرغم من نيات الاسرار ارتفعت قيمته

ومن الواضح ان الخطة الخمسية الخمسة لفترة ما بين عام ١٩٧٦

١٩٨٠ التي ارتها المؤتمر ، جاست المعدلة للمرة في وجهة تومس

والخمسيت الثانية والاجتماعية ..

ولها وعلى الرغم من نيات الاسرار ارتفعت قيمته

ومن الواضح ان الخطة الخمسية الخمسة لفترة ما بين عام ١٩٧٦

١٩٨٠ التي ارتها المؤتمر ، جاست المعدلة للمرة في وجهة تومس

والخمسيت الثانية والاجتماعية ..

ولها وعلى الرغم من نيات الاسرار ارتفعت قيمته

ومن الواضح ان الخطة الخمسية الخمسة لفترة ما بين عام ١٩٧٦

١٩٨٠ التي ارتها المؤتمر ، جاست المعدلة للمرة في وجهة تومس

والخمسيت الثانية والاجتماعية ..

ولها وعلى الرغم من نيات الاسرار ارتفعت قيمته

ومن الواضح ان الخطة الخمسية الخمسة لفترة ما بين عام ١٩٧٦

١٩٨٠ التي ارتها المؤتمر ، جاست المعدلة للمرة في وجهة تومس

والخمسيت الثانية والاجتماعية ..

ولها وعلى الرغم من نيات الاسرار ارتفعت قيمته

تسديد عسالي جديد

سياسة اسرائيل الاستيطانية التوسعية

الاسكان والبيئة اعماله في فاكوف ، في كندا ، في ١١

الحاري ، بعد ان افر سلسلة من التوصيات والترارات

الهامة ، التي سترفع الى منظمة الامم المتحدة لافرادها

في دورتها القادمة .. وكان المؤتمر السابق قد انعقد في

ستوكهولم في عام ١٩٧٢ .. واشترك في هذا المؤتمر ممثلون

عن ١٥٠ بلدا بالاضافة الى مئات المندوبين الآخرين الذين

يمثلون هيئات ومنظمات دولية أخرى .. وقد رعى الوفد

الاسرائيلي الى المؤتمر وزير الداخلية ، بورغ

وكان واضحا منذ البداية ان دول اوروبية وغربية

مثل الولايات المتحدة وكندا وألمانيا الغربية وفرنسا

وهولندا تدخل كسل مسا في وسعها للجلوسه دون ان

يبحث المؤتمر الجوانب السياسية والاجتماعية لقضايا

الاسكان والبيئة .. وكان الوفد الاسرائيلي ، الذي ضم

بالاضافة الى بورغ ١٤ « خبيرا » بقضايا الاسكان ، في

طلبة الوفود الغربية التي ادعت ان المهمة الرئيسية

للمؤتمر هي مناقشة الجوانب الفنية والتكنولوجية

والعلمية لقضايا الاسكان والبيئة ، وأنه لا يمكن الربط بين

هذه القضايا والسياسة

غير ان الكريسة ممثلي الدول المشتركة في المؤتمر

رفضت هذه الادعاءات واصرت على الصلة بين الجوانب

الفنية والتكنولوجية والعلمية لهذه القضايا وبين جوانبها

السياسية .. وقد انعكس هذا في الترارات النهائية التي

اتخذها المؤتمر والتي اكدت سياسة الاستيطان الاحتلالية

لحكام اسرائيل ودمت الى وقف جميع اعمال الاستيطان

في المناطق العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧

فلاستيطان الاسرائيلي للمناطق العربية يشكل انتهاقا

لحقوق الانسان والمواثيق الدولية ومبادئ

منظمة الامم المتحدة لانه يقوم على ارض مضمقة ومسلوبة

وخلها لرغبات وارادة اصحابها الشرعية .. لكن للسالة

تجاوز قضية الاستيطان ، اذ كشف تقرير مجلس السلام

العالمي الى لجنة التحقيق الدولية في انتهاكات اسرائيل

لحقوق الانسان في المناطق العربية المحتلة والتي انمقتت

بين ١٢ و ١٦ ديسمبر ١٩٧٢ ، كشف انه في السنوات

الخمس الأولى لاجتماعات همت السلطات الاسرائيلية ٦

الآلاف و ٥٠٠ بيت في مخيمات اللاجئين ، ففي مخيم جيلابا

قرب غزة ، هدمت هذه السلطات ألف بيت .. وفي القدس

العربية هدم في هذه الفترة أكثر من ٨٠٠ بيت .. وعطيات

الهدم مستمرة .. وقد هدمت مئات مساكن المواطنين الذين

اتهموا بالانتماء الى منظمات المقاومة الفلسطينية .. وجرى

في الفترة المذكورة تدمير قرى الطرون ، عواسا ويسكو

وبيت نوبا ، وتزحيل سكانها .. وهدمت سلطات الاحتلال

عشرات القرى الأخرى .. وخرت مساكن عرب رفح ودمرت

أبار الماء والزرايع في تلك المنطقة .. والسلسلة طويلة

وفي اسرائيل ذاتها اية قرية عربية لم تظلم يد الهدم

والتطوير والخلق الاسكاني « فاكور من ٢٥٠٠ بيت هدمت

بالهدم حتى الآن .. وانه قرى مثل عرب الزنار وافرث

وكفر برعم والذابسية هدمت بيوئها بعد قيام الدولة ،

هذا اذا استثنينا أكثر من ٢٨٠ قرية عربية هدمت في عام

١٩٤٨ و ١٩٤٩ في المنطقة الواقعة الى الشمال من نهر

السبع في حدود الخامس من حزيران ١٩٦٧

وحظر الخرافات المبككة عن الاكثرية الساحقة للقرى

العربية وحرمان هذه القرى من المساعدات الضرورية

والاولية لتطوير السكن وما يرتبط به وبضمن سكا

انسانيا ولاقتلا للاجئين العرب

اوليست كل هذه وغيرها امور ترتبط بقضايا الاسكان

والبيئة ؟ وهي قضايا سياسية من الدرجة الاولى ، لانها

تتاج سياسة الاضطهاد القومي والتوسع والاحتلال ..

لغة امر آخر ، يتباهى المسؤولون انهم افادوا في عام

١٩٧٢ لجنة رسمية للحفاظ على البيئة وتحسين الظروف

السكنية للمواطنين ، اليهود ، بالطبع ، ان ما يجري في

اسرائيل من بناء عشوائى بشكل اعتسافى فلا على البيئة

والطبيعة .. يشيرون المسكن دون ادنى تخطيط علمي

وسؤؤل .. ويقومون على السردين ، الطبيعة تلو الملة ،

فلا تظن مكان في السيلاد يتشقق الواطون فيه الهواء

ويتعفن ويدهش الشمس .. وحتى الشوارع الجميلة في

بلدنا تترسح لمصلحة هدم ، بمصططحات البيئة ، وتخريب

أمة .. وهذه كلها امور تتصلقي بالسياسة ، وهي وليدة

وحصيلة السياسة الرسمية التي اداها ، وبق ، مؤتمر

فاكوف للاسكان

أبراهيم مالك

تبرئة شيوعيين مصريين

امام محكمة في الاسكندرية

القاهرة - نشرت صحيفة « روز » ان يعتبر شاهدا على انهم استهوا

اليوسف « القاهرة انه جرت في اواخر استخدام الوسائل القمائية في نشاطهم

ايار الماضي محاكمة ١٩ مصريا اتهموا

بالايماء الى منظمة شيوعية .. وقالت

ان المحكمة العليا لشؤون التمسق في دول تطور البلاد السياسي والاقتصادي

الاشكندية قررت ان ما جاء في لائحة

الادعاء الى منظمة شيوعية .. وقالت

الاشكندية قررت ان ما جاء في لائحة

الادعاء الى منظمة شيوعية .. وقالت

الاشكندية قررت ان ما جاء في لائحة

الادعاء الى منظمة شيوعية .. وقالت

الاشكندية قررت ان ما جاء في لائحة

الادعاء الى منظمة شيوعية .. وقالت

الاشكندية قررت ان ما جاء في لائحة

الادعاء الى منظمة شيوعية .. وقالت

الاشكندية قررت ان ما جاء في لائحة

831

